بالاتفاق على كتابة بسم في كل سورة سوى سورة براءة فقوله واجمعوا على عدم
بسم السورتين لعله مع عدم البسملة وان الحسن يرى كتب البسملة في اول
المصحف خاصة وان الخلف جعل موضع البسملة في سائر السور لا مع البسملة
وانظر ابن حجر وابنه اختلفت جلالته قوله اقرأ وربك الاكرم قال ابن عطية
اي الذي لا يلحقه نقص وليس كمثله الارباب مبثوثا ليس له ما وجه نكوا و راه الاصول
لمه تكلم على قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وهي لا اله الا الله وجه تسميتها
بذلك انه اتقى بها ونفى ما احدث من الشرك حمية للتوحيد وعصبية وغيرة
انقطعا نور التوحيد والمحبة قال ففي الغلب كل رب اي في العباد
له ربوبية ووليه قلوبهم اليه دونه فما يتيسر ان الغلب الذي وجعلنا
في النفي لا ارباب الارض ثم سما اليها حتى انتهى الى الرب الاعلى فوقف
عنده وتذلل وخشع له والى انه وولده اليه قال النبي عليه السلام سبح اسم
ربك الاعلى اي ارباب متفرقون والرب الله الواحد القهار فهم الى
ربي الرب الاعلى ومن ان وان الى ربك المنتهى ثم قال الزم قلوبهم لغذاء
الالهة بنور المحبة كما قال حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم محبة الحب
وزينة البهاء كانت الكلمة لازمة لقلوبهم انها ونور منها استقر أدواتها في سورة
ربنا على قوله تعلى صبغة الله

سورة انا انزلناه

قوله الضمير عائد الى ما دل عليه المعنى او هو ضمير عائد الى المبلغ والمأمور
بقراءته في قوله اقرأ اي اقرأ القرآن المنزل في ليلة القدر التي هي ما شأنها
وما ذكر وفي ذلك تفخيم للمبلغ والمأمور به والله اعلم قوله والعرب تؤكد
لفظ الواحد فيجعله بلفظ الجميع من لعب العرب اذا اخبر الرئيس عن نفسه

قال

١٨٤

قال فعلنا وصنعنا لعظمته ان اتباعه يفعلون بامره كفعله ويجري على مثال
ذلك ثم كثر الاستعمال بذلك حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا
والاصل ما ذكر اولا وعليه جاء نحو انا انزلناه وانا انزلنا

سورة لم يكن

قوله ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن او ان اقرأ عليكم لم يكن قال ابن حجر
اي اعلمك بقراءتي عليك كيف تقرأ حتى لا تختلف روايته اقرأ عليك وان ازكى
فذلك هو الحكمة فيه تحقيقا قوله تعالى في رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة
قوله وقد ذكرت عن رب العالمين في كتب السفر ورد
انه كان في الحج وكان مشهورة المخلص يا ايها انه لمثله ذكر عند الحي كذلك
عقوا لعلنا فقط في ان العارض فيجلس نقاب له اشتاء فيقول
لك ربيت الا تم ما خلع ما عليك لغير ذكرت ثم تملى ما فيه من عوج
وكان شعبه ويشير مثال السفر وروى لعز الكلام لا نعرفه الا من في اي ايا اوما الغزالي

سورة اذا زلزلت

قوله ما انزل السلطان في الاقرار الاية فيه الاخبار بالعموم وانه تعالى
بما هو له لا فيما بعد ثم قوله اذا زلزلت الارض لما ذكر فيما قبلها نبوة العرق
الى موسى وكل في نعيم يجيء في الجنة في الدنيا ذكر في هذه اهوال يوم القيامة وذكر
فيها ويقرأ وهو غير اعم ذكر في العاديات تعنيف من لا يستعد لذلك ثم فيه له
زلزال الارض انما يراد الارض الاولى لان الثانية ليس فيها اموات
وان السموات غير التغيير تلاصق بعضها مع بعض وكذلك الارضون وعندنا انه
يجوز ان يكون بسبب ثقل وكلام حديث الاسراء انظر تفسير ابن حجر

سورة والعاديات والقارعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)